الفصل الثاني

رياض الأطفال

(اهداف- أهمية)

الفصل الثاني

رياض الأطفال

إن أول من قدم فكرة إنشاء دور الحضانة ورياض الأطفال في هي المؤسسات التربوية الأهلية ، فقد كانت الفكرة الأساسية هي العناية بأطفال الأمهات العاملات مقابل مبلغ معين من المال، وكانت الفكرة في نشأة هذا النوع من التعليم هي فكرة اجتماعية وإنسانية أكثر منها عملية تجارية ، وإنفرد القطاع الأهلي بدعم ونشر وتطوير رياض الأطفال في مصر حتى عام ١٣٨٥هـ حيث أشرفت وزارة المعارف عليه من الناحية الفنية (الحريري، ٢٠٠٢م:٢٩).

واهتمت الحكومة المصرية بدعم مرحلة ما قبل المدرسة، وذلك من أجل رعاية الطفولة والارتقاء بالمستوى التربوي في البلاد ، فقد نصت سياسة التعليم بالنسبة لرياض الأطفال على أن تعد الجهة المختصة الكفايات الفنية المؤهلة تعليميًا وتربويًا وإداريًا لهذا النوع من التعليم ، وقد رسمت السياسة التعليمية بمصر أهداف مرحلة رياض الأطفال كما يلي :

- تهيئة الطفل لاستقبال أدوار الحياة على أساس سليم ، وتعهدها بالتنشئة الصالحة المبكرة ، ورعاية نموه المتكامل في ظروف طبيعية متجاوبة مع مقتضيات الإسلام .
- تكوين الاتجاه الديني القائم على التوجيه المطابق للفطرة ، وتعويد الطفل آداب السلوك والفضائل الإسلامية وإكسابه الاتجاهات الاجتماعية الصالحة.

- تهيئة الطفل للحياة المدرسية ، وتزويده بالمعلومات التي تتناسب مع نموه العقلي، وتشجيع نشاطه الابتكاري ، وتنمية إحساسه الجمالي .(بدران،٢٠٠٢ : ٢٠)
- تدريب الطفل على المهارات الحركية، وتعويده على العادات الصحية السليمة
- الوفاء بحاجات الطفولة ، والعمل على إسعاد الطفل ، وحمايته من الأخطار وبوادر السلوك غير السوي .
- صيانة فطرة الطفل، ورعاية نموه العقلي والجسمي والخلقي وفق التعاليم الإسلامية.
- توجيه سلوك الطفل حتى يعبر عن احتياجاته لفظيًا وبطريقة مهذبة وأن يعتمد على ذاته في الأمور اليومية.(قناوي،٢٠٠٢ :١١٣)
- تزويد الطفل بثروة من المعايير العلمية والأساسية المتاحة والمتصلة بما يحيط به.
- تقوية ذات الطفل وتعزيز نظرته النظرة الإيجابية عن نفسه ومساعدته في النقل من الذاتية المركزية إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه.
- أخذ الطفل بآداب السلوك وتيسير امتصاصه للفضائل الإسلامية والاتجاهات الصالحة بوجود القدوة الحسنة المحببة أمامه .(الحريري، ٢٠٠٢: ١٤)

وتسعى رياض الأطفال إلى تحقيق الأهداف العامة للسياسة التعليمية من خلال الأهداف التالية:

أ-هدف وقائي :

وهو صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل المتمثل في ظروف تعتبر امتدادا لجو الأسرة وضمانًا لحمايته من الأخطار، وعلاجًا لبوادر السلوك غير السوي وتجاوبًا مع مقتضيات الإسلام.

ب- هدف اجتماعي :

ويتمثل في نقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أقرانه، وفي ثنايا ذلك يتشرب آداب السلوك ويمتص الفضائل الإسلامية، إذ يكون مولعًا بالتقليد والمحاكاة.

ج- تعليم غير مباشر:

يتحقق في تزويد الطفل بثروة من المعايير اللغوية الصحيحة والمعلومات المناسبة لسنه ومحيطه مع تشجيع الابتكار وتذوق الجمال وإتاحة الفرص أمام حيويته.

د- تكوين عادات ومهارات :

كالعادات السلوكية والصحية والتدريب على المهارات الحركية وتربية الحواس والتمرين على حسن استخدامها في الأوقات المناسبة .

- تربية الأطفال فى العصور القديمة :

" وتقع هذه الفترة ما بين ٤٠٠٠ ق.م وتنتهى بسقوط روما فى نهاية القرن الخامس الميلادى وشملت الحضارة اليونانية والرومانية والفارسية وقدماء المصريين " (عبود ، ١٩٧٨ : ٨٦)

" واهم ما اتسمت به التربية لدى الأقوام البدائية أنها هدفت أساساً أن يقلد الناشئ عادات مجتمعه وطراز حياته عبودياً خاصاً ، ولا يرافق التربية البدائية أى قسوة أو وحشية فهى تترك لهم مجالاً واسعاً من الحرية للعب وتقليد اعمال الكبار . (عياد ، الخضرى ، ١٩٨٥: ٢١٣)

" فعند المصريين يعيش الطفل مع ألعابه من دمى وتماثيل فى سن الرابعة وتقدم له أمه منذ السنة الأولى المبادئ الدينية والأخلاقية التى يدخل بعدها المدارس الأولية ليتعلم مبادئ الدين والآداب والسلوك والقراءة والكتابة ، أما عند اليونان فكان الفتى تحت رعاية مرضعته حتى سن السادسة ظاو لسابعة بعدها يذهب إلى المدرسة النمو أو الرياضة ويوكل أمر التربية إلى مربيات معدات لهذا الغرض ويتعلم فى سنواته٨ الولى المشقة والخشونة وتحمل الآلم والإتصاف بأخلاق الرجال فهم يعتبرون الطفل رجلاً صغيراً ، أما عند الرومان فهم لم يعرفوا المدارس حتى نهاية القرن الثالث قبل الميلاد وأشهر مربيهم كوانتليان وهو يرى وجوب تخير مرضعات فاضلات حكيمات وان يكون لسانهن قويما لأن الصوف إذا ما صبغ لم يستعد أبداً . (مصلح ، ١٩٩٠ : ٨)

تربية الأطفال فى العصور الوسطى (٤٧٦ – ١٤٥٣)

التربية عند المسيحيين :

طالبت الكنيسة بتعديل نظام التربية الذى كان متبعاً أيام اليونان والرومان لأن نظام التربية عندهم كان يمثل تراثاً وثنياً وهو لا ينسجم والأهداف والغايات التى تربى لها الديانة المسيحية " وكانت التربية عندهم تهتم بالحياة الآخرة ووحدة الناس وواجبات الفرد ، خدمة لربه وللبشر ويمكن القول أن التربية فى العصور الوسطى والتى جاءت فى الفترة ما قبل القرن الثالث عشر لم تكن سوى تلقينية تتم فى الأديرة وعلى يد الرهبان ولم يكن للعلوم الدنيوية أهمية كبيرة . (نشوان ، ١٩٩٣ : ٢٤)

وكانت الكنيسة تعتبر أن التربية من مسؤولية الوالدين حتى سن السادسة أو السابعة وهو سن الإلتحاق بالكنيسة ليتلقى مبادئ الدين وبعد ذلك أدركت الكنيسة أهمية مرحلة الطفولة فتعهدت بتربية الأطفال الصغار ورعايتهم قبل سن السادسة وكانت مدارس الأطفال قبل السادسة تقام داخل الكنيسة .

ويمكن تلخيص المثل العليا فى العصور الوسطى بانها أكدت على :-

- القيمة الكبرى للمسائل الروحية .
- الإهتمام بالحياة الآخرة .
- التساوى الروحى للخلق أمام الله .
- وحدة كل البشر .
- أن أول واجبات الفرد خدمة ربه وزملائه ونفسه .

ولكن الواقع العملى فى تلك العصور لم يسم إلى هذه المثل بل طغت على العقل الخرافات والبدع والأوهام وكان العقل يخافها جميعاً وهدفت فى العصور الوسطى إلى خدمة الرب والكنيسة والخلق والنفس .

التربية عند العرب قبل الإسلام (الجاهلية) :

" لقد تأثرت التربية فى العصر الجاهلى بجوانب الحياة المختلفة ومن ثم كانت تهدف إلى إعداد النشئ لتحصيل ما هو ضرورى لحفظ الحياة ومن ثم كان للأسرة دورها الأساسى فى إعداد الأطفال من البنات والبنين لحياة الكبار وسلوك مسلكهم فى كسب العيش والدفاع عن العشيرة والتحلى بمكارم الأخلاق فالمعيشة مع الأسرة والتقليد والمحاكاة كانت الأساليب الأساسية فى تعليم الناشئة وتربيتهم بالطريقة التى تتلاءم وحياة الجماعة والبيئة بالإضافة إلى النصائح والعضات التى كان يلقيها الآباء " (أحمد ، وآخرون ، ١٩٨٧ : ١٢٥)

وكانت الأسرة من أهم مؤسسات التربية عندهم فالغلام يقلد والديه فى طريقتهم لكسب العيش .

تربية الأطفال عند المسلمين :

وتمتد هذه الفترة حوالى ستة قرون من القرن السابع الميلادى حتى القرن الثالث عشر ولم يكن هدف المسلمين من التربية كاليونان والرومان ولكن كانوا يتطلعون إلى إعداد المرء للدنيا والآخرة وذلك مصداقاً لقوله تعالى { وإبتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا } (القصص آية ٧٧) ، " وهذا هو

الغرض الدينى من التربية وهناك أغراض أخرى كالغرض الاجتماعى قال مصعب بن الزبير لابنه : (تعلم العلم فإن يكن لك مال كان لك جمالاً وإن لم يكن لك مال كان لك مالاً) ويقول الملك بن مروان لبنيه : (يابنى تعلموا العلم فإن كنتم سادة فقتم وإن كنتم وسطاً سدتم وإن كنتم سوقه عشتم) .

وكذلك تعلم العلم لذاته ، فوهب كثير من العلماء حياتهم للعمل والدراسة والبحث والتقصى واعتمدوا فى تعلمهم على المدرسة الأولى وهى المسجد وكان يدرس فيه المسائل الدينية واللغوية والشعرية والندوات الأدبية " وقد اشتهرت المساجد بالمكتبات التى تحتوى على كثير من الكتب والعلوم وعرفت هذه المرحلة . بالكتاتيب وكذلك انتشر تأديب الأطفال فى المنازل والحوانيت التى كانت تكمل عمل المساجد والكتاتيب وكذلك المجالس الدبية للتربية " . (العنتيل ، ١٩٩٦ : ٦٨)

وأما عن السن التى يدخل فيها الطفل الكتاب فهى ليست ثابتة ويمكن أن تبدا من السنة الخامسة وهكذا فقد كانت الكتاتيب تقوم مقام رياض الأطفال فى العصر الأموى والعباسى وكان الآباء يتفقون ومعلمى أبنائهم على ما يجب تعلمه .

ويرى الباحث أن الطابع الغالب فى تربية الأطفال فى العصور الوسطى كان طابعاً دينياً إلى حد كبير ولم يكن هناك رياض للأطفال بالمعنى المتطور لهذه الرياض لا عند العرب ولا عند الأوروبيين ولكن المسلمين شكلوا نواة لرياض الأطفال قبل غيرهم وهو ما يعرف بالكتاتيب .

وظهر كثير من المربين المسلمين والعرب الذين لهم آراؤهم التربوية الهامة مثل الغزالى وابن مسكوبة وابن خلدون .

تربية الأطفال فى العصور الحديثة

وتمتد هذه الفترة ألف عام تقريباً من عام (٤٧٦ — ١٥٣) ولقد ظهر فى هذه الفترة بعض الأعلام والمفكرين الذين طالبوا بتربية الطفل بشكل يختلف عن الأسلوب الذى كان مطبقاً فى العهد الكنسى وكانت هذه الأفكار بمثابة الأسس التى قامت عليها رياض الأطفال فيما بعد مثل :-

جون اموس كومنيوس (١٥٩٢-١٦٧١)

" ويعتبر القس كومنيوس من أوائل المربين الذين أنشأوا مدارس لصغار الأطفال واهتم بإسداء النصائح وتقديم التوجيهات للأمهات بشأن أهمية التربية المبكرة لأبنائهن ، ولقد كان كتابه عالم الموضوعات الحسية المصورة أول كتاب ينشر للأطفال فى ذلك الوقت " . (الشيبانى ، ١٩٩٢ : ٣٤)

ويرى (مصلح) أن " كومينوس هو المبشر الأول للتربية الحديثة حيث يرى أن الطفولة تمثل المرحلة التى تحقق بها التربية أكبر قدر من النجاح ودعا إلى ضرورة توافر المدارس التى تعنى بهذه المرحلة وقسم التعليم إلى أربع مراحل وهى رياض الأطفال والمدارس الإبتدائية والمدارس الثانوية والمدراسة العالية . (مصلح ، ١٩٩٠: ١٢٠)

" ولقد أعطى كومينوس الكثير فى مجال التربية نظراً وعملاً فى مسقط رأسه (مورافيا) وفى معظم أقطار أوربا التى تنقل فيها ، وكان لكتابه التعليم الكبير عام (١٦٣٢) ، أثره الكبير فى مجال التربية وصمم الكتاب الأول المدرسى بعنوان مدرسة الطفولة المبكرة ، وذلك لتوجيه الأمهات خلال عنايتهن بأطفالهن " . (أبيض ٢٠٠٠ : ١٢)

جان جاك روسو : (١٧١٢ –١٧٧٨)

ويعد المفكر الفرنسى الشهير جان جاك روسو من أشهر المفكرين الذين ظهروا فى القرن الثامن عشر حيث ألف كتابه الشهير العقد الاجتماعى " ويعتبر رائد المدرسة الطبيعية ويعتقد أن وسيلة التربية هى النمو الحر الطليق لطبيعة الطفل وقواه وميوله الفطرية ويلخص فلسفته التربوية فى أن الطبيعة ترغب فى أن يكون الأطفال أطفالاً قبل أن يكونوا رجالاً ولذلك يجب عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الوان وعدم النظر إلى التربية على أنها غعداد لتربية مستقبلية لأن التربية الحقة فى نظره مشاركة فى الحياة ويجب أن تتاح للطفل فرصة النمو بشكل طبيعى من خلال الحرية والتعلم والتعليم بالخبرة ولهذه الآراء سماه البعض مؤسس المدرسة الطبيعية ليس كذلك فقط بل ولمدرسة التمركز حول الطفل " . (الناشف ، ١٩٩٥ : ١٠)

ولم يستطع روسو رغم جهوده فى مجال الطفولة من افتتاح روضة للأطفال وظلت أفكاره حبراً على ورق ولم تطبق .

يوهان بستالوتزى : (١٧٤٦ – ١٨٢٧)

ولد بستالوتزى فى يناير (١٧٤٦)، فى مدينة " زيوريخ بسويسرا " وكان والده طبيباً ماهراً يثق الناس بطبه وعلمه وكانت أسرته من الأسر القليلة التى لها الحق فى التصويت فى انتخابات مجلس المدينة ويعتبر بستالوتزى أول من إفتتح رياض الأطفال فى " سويسرا "فى القرن التاسع عشر متأثراً بأفكار جان جاك روسو " وكانت آراؤه تتمثل فى أن الطفل هو محور العملية التعليمية بعد أن كان المحور التقليدى هو المدرس ويتم تدريس الأطفال عن طريق المشاهدة والخبرة الشخصية بعد ذلك سافر إلى فرنسا لنشر أفكاره التربوية وجعل التعليم حقاً دستورياً لكل فرد ، وساعده فى ذلك عدد من أصدقائه " . (العاصى ،١٩٩٤: ١٦٩)

ظهرت افكار بستالوتزى فى سويسرا وذلك بعد تدمير قرية " ستانز" على يد جيش نابليون وضياع كثير من من الأطفال فقام بستالوتزى بإنشاء ملجأ للأيتام يضم صغار ضحايا الحرب وقام بمساعدة خادم واحد ورعاية ما يزيد عن ثمانين طفلاً .

ويرى الباحث أن بستالوتزى دفع بفكرة رياض الأطفال خطوات واسعة إلى الأمام لأنه فعلاً أول من قام عملياً بتأسيس مدرسة لصغار الأطفال كما أنه حالو تطبيق كثير من الآراء التربوية التى كان يؤمن بها وغدت جهوده معروفة على نطاق واسع وجاءه المعلمون والحكام الفلاسفة والمتشككون والأتباع لرؤية مدارسه وملاحظة طرائقه وتاثر به العديد من أسسوا رياض الأطفال بعد ذلك . " ففى فرنسا ظهر فردريك أوبرولين (١٤٧٠–١٨٣٦) والذى أفتتح عدداً من المدارس ، حيث قان بتحويل ملاجئ الأطفال إلى معاهد تربوية ، متأثراً بآراء بستالوتزى وأطلق على المعلمات اسم قائدات الطفولة الغضة ، وفى إنجلترا قام روبرت أوتين (١٧٧١–

١٨٥٨) بإنشاء نمدارس شبيهة بمدارس بستالوتزى لأطفال العمال الفقراء ، ثم شاعت فى إنجلترا المدارس المسماة بمدارس الحضانة ، ولهذا اعتبر أوتين رائداً لحركة فتح رياض الأطفال فى إنجلترا . (مصلح، ١٩٩٠: ١٦)

فريدريك ويليام فروبل : (١٧٨٢– ١٨٥٢)

" يعتبر فروبل المؤسس الحقيقى لرياض الأطفال فلقد أسس أول روضة له فى بلاكنبرج بألمانيا عام ١٨٣٧ بعد أن أمضى عدة سنوات وهو يعلم فى مدارس خاصة ، أو طلاباً خصوصيين ومن الجدير بالملاحظة أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها يرجع إلى أيام بستالوتزى وفروبل حيث أثرت نظريتهما فى تربية الأطفال فى بلاد عدة علماً بأن دراسة نظريات التعليم فى رياض الأطفال وطرقها ونتائجها لم تأخذ شكلاً منظماً إلا أوائل القرن الحالى " (عدس ، ومصلح ، ١٩٨٣ : ١٤)

ويعتبر فروبل من الذين تأثروا بأفكار بستالوتزى وتابعوا نهجه حيث أعجب فروبل بطريقة بستالوتزى فى تدريبه للحواس ودور الأم فى تعليم الطفل ، فشجع أطفاله على القيام بالأعمال وممارسة زراعة الحدائق وكلف كل طفل بإصلاح ما يسببه من تلف لأية مادة مستعملة .

" وارتبط اسم فروبل باسم رياض الأطفال وقد سماها أول الأمر المدرسة القائمة على غرائز الأطفال الفعالة ومدرسة التربية النفسية ولكن هذه التسمية لم ترق له فأخذ يفكر باسم جديد وبينما هو فى نزهة بأحضان الطبيعة استوحى منها تسمية المدرسة ، باسم رياض الأطفال " (حواشين ، حواشين ، ١٩٩٧ : ٢٢)

ولقد انتشرت رياض أطفاله عبر أوربا وأمريكا وما تزال معنا اليوم فى شكل معدل نتيجة خبرات سنين من البحث والخبرة ، وأشاد فروبل باللعب على أنه أكثر المهارات أهمية فى تحقيق النمو الأمثل للطفل وما تزال هذه الآراء تمثل قواعد أساسية فى الفكر التربوى حول الطفولة المبكرة واستخدم أدوات متطورة سماها الهدايا ، وإجراءات سماها الأعمال أو المهارات واستخدم انشطة كثيرة .

جون ديوى : (١٨٥٩ – ١٩٥٢)

ظهرت فى الولايات المتحدة فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر حركة تقدمية تندد الاستمرار فى أساليب العمل والسلوك التقليدية كان من أبرزها فى المجال التربوى جون ديوى " ولقد افتتح مدرسته التجريبية عام (١٨٩٦)، بمعلمين و(١٦) ، طفلاً وسرعان ما اتسعت حتى أصبحت متمركزة حول الطفل واهتمامات الأطفال وكانت تشكل المحددات الرئيسية للمنهاج ولقد ألف بعض الكتب فى مجال الطفولة مثل كتال الطفل والمنهاج ، وكيف نفكر ، ولقد صاغ أهم نظرياته التربوية خلال السنوات التى أمضاها فى جامعة شيكاغو وقام بتوسيعها فى السنوات اللاحقة " . (أبيض ، ٢٠٠٠ : ١٨)

ماريا مونتسورى : (١٨٧٠ – ١٩٥٢)

ولدت ماريا مونتسورى فى قرية كيارفاللى بإيطاليا عام ١٨٧٠ ودرست الطب بجامعة روما حيث تخصصت فى طب الأطفال وكانت أول امرأة تتخرج من كلية الطب بإيطاليا ولقد عملت فى عيادة الطب النفسى بجامعة روما عام ١٩٠٤ وكان اهتمامها الأساسي متمركزاً حول الأطفال المرضى ثم عينت مدرة للأطفال

المتأخرين عقلياً وأسست مدرسة لهؤلاء الأطفال وكانت تشرف عليها بنفسها وقد نجحت فى هذه المدرسة من إكساب هؤلاء الأطفال القراءة والكتابة .

لقد اكتسبت مونتسورى العديد من الخبرات فى مجال تربية أطفال ما قبل المدرسة المتخلفين عقلياً من خلال عملها مع كل من (جان ايتار وادوارد سيجان) وهما عالمان فرنسيان ، عملا مع الأطفال الضعاف عقلياً وأطلقت على مدرستها الأولى اسم " بيت الأطفال " وكان هدفها من التعليم إكساب الأطفال الخبرات الحسية والخبرات التعليمية المختلفة وضرورة الابتعاد عن تدريب الأطفال على الحفظ الأصم لأنها تعوق نمو الأطفال وتهمل قدراته ، ويجب الاهتمام برغبات وميول الأطفال التى تظهر فجأة واستغلال هذه الفرصة لإشباع دوافع حب الاستطلاع لدى الطفل وتدريبه على اكتساب المهارة التى يرغب بها ، " ولقد انتشرت طريقتها فى التعليم عام (١٩٠٧) حيث عمت جميع أنحاء العالم حتى بلغت المدارس التى تتبع طريقتها (٢٠٠) مدرسة رسمية ام (١٩١٦)" . (بهادر ، ١٩٨٧ : ١٠٥)

أوفيد دوكرولى : (١٨٧١– ١٩٣٢)

" وهو طبيب بلجيكى خاص تجربة تماثل فى بعض الجوانب تجربة " مونتسورى" فقد عمل فى تربية الأطفال المتخلفين عقلياً ثم انتقل إلى تربية الأسوياء وأسس عدداً من المدارس أهمها مدرسة الأرميتاج فى بروكسل ويؤمن بالطريقة الإجمالية فى القراءة التى تبدا بقراءة الكلمات أو الجمل الصغيرة بدلاً من الأحرف ، وراى ضرورة إقامة المدارس الإبتدائية فى الريف حتى تكون دراسة الطفل للطبيعة مباشرة وهو يتفق بذلك مع روسو بأخذ الطفل إلى الريف ليتربى بين الطبيعة

يشاهدها ، وكان أسلوبه مبنياً على مبدأ التعليم من خلال الحياة وان البيئة منبه صالح لظهور الميول الصالحة للتطور ، والفكرة التى تقوم عليها طريقته هى البحث والتجريب واعتبر أن الرحلات والزيارات من صميم المنهاج المدرسى . (العاصى ١٩٩٤ : ٣١٢)

الشقيقتان ماكملان : (راشيل ، ومرجريت)

" يرجع الفضل فى إنشاء أول روضة للأطفال فى إنجلترا إلى الأختين ماكملان عام ١٩٠٨ وكان غرضهما الأساسى مساعدة الأمهات العاملات برعاية أطفالهن فى هذه المدارس والعناية بهم أثناء وقت العمل وفى عام ١٩١٨ وجدت التشريعات الخاصة لإنشاء مدارس حضانة للأطفال وفى عام ١٩٤٤ صدر قانون التعليم الذى جعل هذه المدارس من وجبات السلطات المحلية ، وأطلقت على روضتها الأولى اسم " أطفال الهواء الطلق " وقبلت الأطفال فى الرياض من عمر عام إلى ستة أعوام وهناك جوانب متماثلة بين هذه المدارس على الاهتمام بالنمو الإنفعالى . (الشيبانى ، ١٩٩٢ : ٣٤)

وهكذا ازداد الاهتمام بالدراسات المتعلقة بمرحلة ما قبل الدراسة منذ أواخر القرن التاسع عشر وانتشرت مدارس الأطفال من حضانة ورياض أطفال فى معظم البلاد المتقدمة لما لها من أهمية وقيمة تربوية ولم لها من أثر مباشر على حياة

الطفل فى حاضره ومستقبله واعتبرت رياض الأطفال هى البيئة الصالحة لتربية النشئ وتأهيلهم تأهيلاً مناسباً للمرحلة الإلزمية ولإعداد جيل المستقبل للحياة الجديدة عن طريق تنمية قواهم ومواهبهم واستعدادهم إلى أقصى حد يمكن أن نصل إليه ، ويرجع سبب ذلك إلى أن شئون الحياة المختلفة ومشاكلها ، وضيق الوقت لا يتيح للأبوين الإشراف الصحيح على أولادهم فى مراحل النمو المبكرة .

أهداف الرياض :

يقع على عاتق الرياض أهمية إعداد الطفل لتقبل الحياة ومده بالخبرات اللازمة ، وبعث الثقة فى نفسه ، وإتاحة جو ملئ بالحرية ليعبر عن ذاته ، وتوفير الظروف المناسبة ، ليستخدم حواسه ويتعلم على أحسن ما يتعلم الطفل الصغير " وتهدف دور الحضانة ورياض الأطفال إلى إعداد الأطفال للمستقبل كما تهدف إلى تنمية الأطفال فى الجوانب الجسمية ، والحركية والاجتماعية والإنفعالية والعقلية حتى يمكن تنميتهم نمواً متكاملاً سليماً وذلك بإكسابهم المعارف والقيم والاتجاهات المرغوبة وأن تبث دور الحضانة والروضة فى الأطفال روح الجماعة وحب الاستطلاع لديهم . (منسى ، ١٩٩٦ : ١٥)

لذا ما أحوجنا إلى بداية سليمة فى تعاملنا مع الأطفال فى أول حياتهم وأول هذه البدايات هو تحديد الأهداف المرجوة من الرياض المتمثلة فى الأتى :-

الانتقال التدريجى من جو الأسرة إلى المدرسة بكل ما يتطلبه من تعود على النظام و تكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء وممارسة أنشطة التعلم التى تتفق واهتمامات الطفل ومعدلات نموه فى شتى المجالات .

التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل فى المجالات العقلية والجسمية والحركية والإنفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية فى القدرات والاتعدادات . (الناشف ، ١٩٨٩ : ٦٩)

تنمية عناصر تفكير الطفل وإكسابه مبادئ التنظيم المعرفى الذى سوف يساعده فى محاولاته الدائمة للتكيف مع مجتمع دائم التغير .

تعليم الطفل أسلوب التعلم الذاتى ، المر الذى يتطلب إتاحة الفرصة للطفل لاستخدام نشاطه الذاتى والكشف ولبحث والتجريب كدعامات أساسية فى عملية تربيته وتعليمه بحيث يستطيع أن يفسر الظواهر ويوظف الحقائق التى يتعلمها فى تطويع بيئته لإشباع احتياجاته بالقدر الذى يسمح به عمره . (خليل ، ١٩٨٠ : ١٨٦)

مساعدة الأطفال على العناية بصحتهم من خلال ممارستهم العادات الصحية السليمة والمهارات البدنية والحركية وتطبيق القواعد البسيطة المتعلقة بأمنهم وسلامتهم واختبارهم السليم لعناصر الوجبة الغذائية المتكاملة .

تنمية قدرة الأطفال على حل المشكلات من خلال إثارة حب الإستطلاع وملاحظتهم المنظمة لمعالم بيئتهم واستراكهم فى التخطيطات الجماعية وتقويمهم الذتى لأعمالهم الجماعية للكشف عن أخطائهم . (محمد ، ١٩٩٤ : ٩)

هدف وقائى وذلك من خلال صيانة فطرة الطفل ورعاية نموه الشامل فى ظروف تعتبر إعداد لجو الأسرة وضماناً لحمايته من الأخطار وعلاجاً لبوادر لسلوك غير السوى وتجاوباً مع مقتضيات الإسلام .

هدف اجتماعى وهو نقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المشتركة مع أترابه وفى ثنايا ذلك يتشرب آداب السلوك ويمتص الفضائل الإسلامية من الأسوة الحسنة والفضائل المحببة إذ يكون مولعاً بالتقليد والمحاكاة وبهذا يتحقق الوفاء بحاجات الطفولة من غير تدليل أو إرهاق .

إدراك وتقدير الأشياء الجميلة مثل تأمل زهرة والاستماع للأناشيد الوطنية والاستمتاع بالقراءة والمطالعة والكتب .

معاونة الأطفال على تقبل القواعد التى تعتبر ضرورية لإنجاز العمل حتى نهايته مثل صنع كيكة ، رسم صورة ، عمل باخرة من الخشب . (عزة ، ١٩٩٤ : ١٧)

مساعدة الطفل فى إثارة تفكيره وتوفير الفرصة للتجريب واستخدام الخيال بواسطة ما فى الروضة من مواد وتجهيزات وما تعده من تخطيط جيد فكل هذا يعمل على تنمية تفكيره ويثير فيه الفضول للمعرفة وحب الاستطلاع ، وهذا بدوره يشكل الأساس للتعلم فيما بعد .

تنمية شعور الطفل الثقة بالنفس وبالآخرين ويتأثر الطفل فى ذلك بالمناخ العاطفى الذى يحوطه به الكبار فإذا كان ودياً أدرك أن فى قدرته الإفضاء بما يخالجه والتعبير عما يشعر به .

تزود الروضة الآباء بالخبرة والمعرفة عن أبنائهم فالآباء بحاجة دوماً إلى اليقظة والانتباه لكل ما يدور حول أطفالهم ودور الأبوين لا ينتهى بمجرد دخول طفلهم الروضة وإنما هو فيها امتداد للبيت . (مصلح ، ١٩٩٠ : ٢١)

تصحيح كثير من الأخطاء التى يقع بها الوالدان لسبب أو لآخر ، وهى تعوض الطفل ما يحرم منه بالضرورة بطبيعة حياته فى بيئته المنزلية ، فكل طفل يعانى قدراً من الحرمان والتوتر والضجر لأنه يعيش فى بيئة أكثر ملاءمة لحياة الكبار منها لحياة الصغار . (ذياب ، ١٩٨١ : ٨)

النمو الجسمى ويمكن أن ننظر إلى تربية الجسم من خلال العناية بالصحة وهى مسؤولية تشترك فيها كل مؤسسات المجتمع بادئة بالأسرة وممتدة إلى كل ما يؤثر على صحة الطفل وكذلك التغذية يجب أن يعرف الطفل بعض قواعد التغذية ببساطة ويسر ، وتنمية العضلات الكبرى والصغرى والتى تتحقق من خلال اللعب والجرى والتأرجح والقفز والسباحة ، وكذلك تربية الحواس لذا يجب مده بالألعاب والهدايا التى تعمل على تنمية حواسه كالسمع والبصر واللمس . (احمد وكوجك ، ١٩٨٣ : ٩٣)

* ويرى " أبو حلوب " أن هدف رياض الأطفال هو تنشئة الطفل تنشئة تربوية بعيدة عن العنف والخوف والحرمان من ممارسة حقوقه فى اللعب والتنمية الفكرية والعقلية والجسمية لإعداده لقبول المدرسة والعيش فيها والإقبال عليها من غير أن يجد فى نفسه نفوراً أو إكراهاً وعدم الهرب منها ولا يتوفر ذلك إلا إذا حلت الروضة محل أحضان أمه كما تعتبر الرياض سبيلاً لإنعاش الوضع الاقتصادى من خلال خلق فرص عمل للخريجين من هذا الوطن (أبو حلوب ، مقابلة : ٢٠٠١)

ويرى الباحث أن أغلب أهداف الرياض تتمحور حول الاهتمام بالنواحى الصحية من إكساب عادات وترك أخرى وتوفير الأمن والاطمئنان والتغذية وتوفر الساحات واستعمال الحمامات والحنفيات .... وعلى تلبية احتياجاته التربوية

المتعددة وتحرص على الناحية الاجتماعية بالأفراد بحاجة الطفل للتعامل مع الغير صغاراً أو كباراً وتوفير الألعاب الجماعية التى تجعل منه عضواً مقبولاً فى جماعته ، كم وتحرص على النمو العاطفى وذلك حتى يشعر بأنه بحاجة للآخرين وأن الآخرين بحاجة له .

– أهمية مرحلة رياض الأطفال :

أكدت جميع نظريات علم النفس على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة ، وبخاصة الست سنوات الأولى في حياة الفرد ، فقد أبرزت مدرسة التحليل النفسي هذه الأهمية وآثارها في نمو وسلامة الشخصية في المستقبل، بل وصلت إلى أبعد من ذلك حينما قال علماء التحليل النفسي أن ما يصيب الفرد من اضطرابات في مرحلة الرشد أو الشيخوخة يمكن تفسيره ورده إلى مرحلة الطفولة المبكرة وما قد أصابها من مشاعر النقص والحرمان ، وخبرات مكبوتة في اللاشعور .(بهادر، ١٩٩٤ : ١٥).

وتعتبر مرحلة رياض الأطفال بمثابة مرحلة تمهيد وتهيئة لدخول الطفل المدرسة الابتدائية ، كما أنها تساعده على التكيف السوي ، ولتوضيح تلك الأهمية تشير الدراسات أن طفل المرحلة الابتدائية الذي سبق له الالتحاق بالروضة أفضل تكيفًا وأحسن تحصيلا من زميله الذي لم يلتحق برياض الأطفال (العناني، ٢٠٠٥ : ٥٠)

ويؤكد البعض على ضرورة الاهتمام بتربية الطفولة المبكرة في الروضة للأسباب التالية :

- أن السنوات الأولى في حياة الطفولة هي سنوات تكوين وترسيخ المفاهيم الاجتماعية والنفسية ، بحيث يبدأ الأطفال في التعرف على أنفسهم ، وتكوين علاقات اجتماعية بالآخرين خارج محيط الأسرة، وتلك المفاهيم تؤثر على مستقبل حياتهم .
- أن السنوات المبكرة في حياة الأطفال هي سنوات تشكيل القدرة العقلية ، حيث يبدأ الطفل في اكتساب آفاق عقلية جديدة، وذلك في إطار من التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ، وكذلك الاقتران الشرطي والتقليد ، ويؤثر ذلك على كيفية تعامله مع الأفراد في مستقبل حياتهم .
- أن السنوات المبكرة في حياة الطفل تترسخ فيها مفاهيم النمو اللغوي الذي يبدأ بدوره في التطور عن طريق التفكير والاتصال بالآخرين ، وأن التطوير المبكر للمهارة اللغوية كوسيلة تعبير عن الذات واتصال بالآخرين يكون أمرًا حاسماً وفعالاً في هذه السنوات المبكرة .
- يظهر ويتضح في هذه المرحلة بعض المفاهيم الابتكارية والإبداعية ، فالطفولة المبكرة هي مرحلة تحليل وتركيب وتجميع لدى الأطفال . (بدران، ٢٠٠٠: ١٢) .

تندر الدراسات السابقة الخاصة بمصر لمؤسسات رياض الأطفال لحداثة اهتمام المؤسسات برياض الأطفال ، وقد قامت الباحثة بعرض بعض الدراسات التي وجدها على حد علمها في العديد من الدول على النحو التالي :-

- **دراسة أحمد (١٩٩١) ، بعنوان: مشرفات رياض الأطفال ومناهج دراستهن وتدريبهن بين الواقع وما ينبغي أن يكون.**

هدفت الدراسة إلى إعداد مشرفات رياض الأطفال ومناهج دراستهن في الكليات والمعاهد التي تقوم بإعدادهن كما ويعرض الواقع القائم ويتحدث عن المأمول المرتقب. ولخص الباحث مشكلة الدراسة أن واقع مشرفات رياض الأطفال والجهود المبذولة من قبل الأقطار العربية في هذا الصدد لا يتناسبان مع خطورة هذه القضية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولقد قام الباحث بالحصول على المعلومات من خلال تقارير رياض الأطفال في الوطن العربي ، والتي اشتركت في ندوة تربية الطفل في السنوات الست الأولى والتي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، في الخرطوم من ١٧-٢٢ ديسمبر ١٩٩١ ، ومن خلال الإجابة على استبيان المنظمة العربية للتربية. وأظهرت النتائج تطوير برامج إعداد المشرفات ، وعقد دورات علاجية أثناء الخدمة ، وضرورة مراعاة الاستعدادات الشخصية والعقلية المناسبة عند قبول المعلمات للالتحاق بالكليات والمعاهد المؤهلة لهذه المرحلة ، واقتراح حلول لمعالجة مشكلة الدراسة.

● **دراسة سلامة (١٩٩١) ، بعنوان : آراء ومقترحات مديرات رياض الأطفال بدولة الإمارات العربية المتحدة حول المنهج وبعض القضايا الإدارية.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على آراء المديرات ومقترحاتهن حول المنهج المطبق حالياً ، وبعض القضايا الإدارية ذات العلاقة برياض الأطفال ومعرفة أهمية الدور الإداري والفني للمديرة في تسهيل عملية تنفيذ المنهج بالروضة وما يتصل به من نشاطات أخرى.

واشتملت الدراسة على عينة مكونة من (٤٥) روضة موزعة على كافة مناطق الدولة تديرها (٤٥) مديرة. واستخدم الباحث استبانة وجهها إلى مديرات رياض الأطفال وتركز مضمونها حول تقويم المنهج المطبق تمهيداً لتطويره.

وأظهرت النتائج أن هناك صعوبات عديدة تواجه عمل المديرات في تنفيذ المنهاج منها ارتفاع كثافة الفصل وعدم توافر الخدمات والوسائل التعليمية وعدم مناسبة

المباني وتغيب الأطفال وعدم تعاون الأهالي مع الروضة وتغيب المربيات بسبب أجازات الحمل والولادة ، ونقص عدد المعلمات وكبر سن معظمهن ، وعدم تخصيص مراقبة للأطفال بالحافلات المدرسية ، وعدم إجراء صيانة مستمرة لمرافق الروضة.

● **دراسة شرايري (١٩٩٢) ، بعنوان رياض الأطفال في الأردن واقعها وإداراتها والإشراف عليها.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع رياض الأطفال في الأردن ، وعلى إداراتها والإشراف عليها. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التقويمي من خلال استطلاع آراء بعض المديرات لنقل صورة واضحة من الوضع القائم لهذه الرياض.

وتم اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها (٢٥٠) روضة ، موزعة على أربع محافظات : هي عمان الكبرى (١٢٥) روضة ، أربد (٥٠) روضة ، الزرقاء (٥٠) روضة ، البلقاء (٢٥) روضة. وتم تطبيق استبانه اشتملت على ثمان مجالات هي : أهداف الروضة والإجراءات الإدارية في الروضة و العدد البشري والعمل مع الأطفال المشرفات في الروضة وعلاقة الروضة بالبيئة المحلية والموقع والبناء والتنظيم والوسائل التعليمية ووسائط النقل والمواصلات.

وأظهرت النتائج اختلاف أهداف الرياض من محافظة إلى أخرى ووجود تباين بين رياض الأطفال في المحافظات الأربع تعزي إلى الموقع والبناء والوسائل التعليمية ووسائط النقل والنقص الواضح في عدد المعلمات ، وأن أعداداً كبيرة من الرياض تفتقر إلى أدنى المواصفات التي يجب توافرها في تصميم البناء الجيد.

● **دراسة حلاوة (١٩٩٢) ، بعنوان : مشكلات رياض الأطفال التابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس ولواء جنين كما تراها المديرات والمعلمات.**

هدفت الدراسة إلى تحديد مشكلات رياض الأطفال التابعة لاتحاد الجمعيات الخيرية في محافظة نابلس ولواء جنين كما تراها المديرات والمعلمات. ووضع معالجة لأهم المشكلات التي تعانيها المديرات والمعلمات في رياض الأطفال وتقديم التوصيات للمسئولين عن رياض الأطفال.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي ومن خلال استخدام استبانه مقتبسة من إعداد (خوله النوري ، وسعدية بهادر) مكونة من عدة مجالات غطت أغلب المشكلات ، أبرزها المجال الأول وهو : المشكلات التي تواجه المديرات ، المجال الثاني المشكلات التي تواجه المعلمات وبلغت الاستبانه (٣٠) فقرة ، وشملت الدراسة المجتمع الأصلي بأكمله (٦٠ روضة — ٦٠ مديرة — ٨٠معلمة) ، واستخدمت الباحثة معامل الارتباط والنسب المئوية ومعادلة اختبار تربيع كاى للتحقق من صحة الفروض.

وأظهرت النتائج وجود مشكلات كبيرة ومتنوعة تعاني منها رياض الأطفال كعدم وجود المباني الصالحة وافتقار الرياض إلى التجهيزات والخدمات والوسائل الملائمة وغياب التأهيل للمديرات والمعلمات.

● **دراسة الأغا (١٩٩٣) ، بعنوان : واقع ومشكلات رياض الأطفال في قطاع غزة.**

هدفت الدراسة التعرف على واقع ومشكلات رياض الأطفال في قطاع غزة وذلك من خلال الإجابة على ثلاثة أسئلة تصف واقع الجانب الإداري والمنهاج والبيئة.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للحصول على معلومات تجيب على الأسئلة المحددة للبحث كما واستخدم النسب المئوية اختبار تربيع كاى ، وكانت الاستمارة هي أداة الدراسة لجمع البيانات واشتملت الأداة على أربع مجالات : المجال

الأول والثاني لجمع البيانات عن الرياض وعن المربيات العاملات بها والمجال الثالث والرابع لرصد استجابات آراء المربيات عن المناهج والبيئة التربوية. وبلغ المجتمع الأصلي التقديري (١٥٢ روضة) منها (٧٢) روضة مرخصة (٨٠) روضة غير مرخصة وعدد المربيات (٥٧٠) منها (٢٥٠) في المرخصة (٣٢٠) ، في غير المرخصة وشملت العينة (١٠٪) من المجتمع المحلي أي (١٥) روضة (٥٦) مربية ، وأظهرت النتائج التزايد السريع للنمو في الرياض وانخفاض المؤهلات الأكاديمية والتربوية للعاملات وتدني الرواتب ، واكتظاظ الرياض والغرف ، وغياب فلسفة متفق عليها لتربية أطفال الرياض ، ونقص المواد التعليمية والألعاب والوسائل السمعية والبصرية والرعاية والصحة.

● **دراسة اليونيسيف (١٩٩٥) ، بعنوان : دراسة شاملة لواقع تنمية الطفولة المبكرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أوضاع التربية ما قبل المدرسة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، حيث قام مركز الموارد للطفولة المبكرة في القدس بإجراء دراسة ميدانية لمؤسسات التربية ما قبل المدرسة في الضفة الغربية خلال العام (١٩٨٨) ، أما في قطاع غزة قامت مؤسسة إنقاذ الطفل بدراسة تقويمية عام (١٩٩١) شملت ثلاثين مؤسسة للتربية قبل المدرسة ومن الجهات المشرفة عليها الجمعيات الخيرية واللجان الشعبية ومؤسسات خاصة كالبلديات والكويكرز ، كذلك قامت اليونيسيف بدراسة تقويمية عام (١٩٩٤) لواقع تنمية الطفولة المبكرة في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية.

وأظهرت النتائج أن غالبية المعلمات لسن مؤهلات ومعظمهن من حملة الثانوية العامة والرواتب متدنية لدرجة كبيرة مما أفقدهن دافعية العمل والتسرب من الوظائف كذلك الأبنية غير مناسبة وتفتقر إلى الخدمات بينما الساحات غير متوفرة والفصول مزدحمة تصل إلى ما بين ، (٥٠–٦٠) طفلاً. وهناك نقص في التمويل وقصور في

التجهيزات الأساسية كالألعاب والمواد التربوية وغياب تعاون بين المجتمع المحلي والأسرة مع مؤسسات ما قبل المدرسة.

● **دراسة سرور وآخرون (١٩٩٦)، بعنوان : أداء الرياض في مشروع اليونيسيف للتوسع "دراسة ميدانية ".**

هدفت هذه الدراسة إلى مسح لواقع مشروع اليونيسيف للتوسع في رياض الأطفال التابعة للإتحاد العام للجمعيات الخيرية وصندوق الملكة علياء في الأردن ، من حيث أداء المعلمات وتصميم المناهج واستخدام المواد التعليمية ، والمباني ، والتجهيزات ، وتفاعل الأهالي والتقويم بهدف تخطيط وتنظيم برامج دعم مستقبلية لهذه الرياض. وبلغ عدد عينة الدراسة (٦٥) روضة أطفال شملها برنامج التوسع موزعة على المحافظات والألوية في المملكة ، واستخدم فريق البحث استبانات الملاحظة الصفية والمقابلة لجمع البيانات ، والمنهج الوصفي التحليلي.

وأظهرت النتائج أن أداء المعلمات دون المتوقع وهذا يعود إلى عدم فاعلية التدريب وغياب الإشراف وتدني الرواتب وعدم توفير المواد التعليمية الأولية وسوء اختيار المعلمة في البداية من قبل رؤساء الجمعيات ومديري المراكز ، وأن هناك مشكلة في مواصفات الغرفة الصفية من حيث الإضاءة والتهوية والتدفئة وفرش الأرضيات وتوزيع الأثاث ، وإغفال المعلمات والمديرات لدور الأهل ، يعود إلى عدم معرفتهن بأهمية وطرق ووسائل دمج أولياء الأمور في الروضة ، كما أن هناك غياب لأدوات التقويم المناسبة ، وعدم الإشراف لموضوع التقويم وغياب الاتجاهات القوية نحو أهمية التقويم في تفعيل أداء الروضة.

● **دراسة غلاب (١٩٩٦) ، بعنوان : المشكلات التي تواجه معلمات رياض الأطفال خريجات رياض الأطفال بالقاهرة.**

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمة رياض الأطفال خريجة كلية رياض الأطفال بالقاهرة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وقام الباحث بإعداد استبانة لقياس هذه المشكلات.

وأظهرت النتائج إلى أن المعلمة تواجه مجموعة من المشكلات تتعلق بالإمكانيات المادية ، ومشكلات تتعلق بطبيعة أعباء الوظيفة ، ومشكلات تتعلق بالوسائل التعليمية والألعاب التربوية ، ومشكلات تتعلق بالعلاقة مع إدارة الروضة ومع أولياء أمور الأطفال ، ومع زميلات المعلمة غير المتخصصات.

● **دراسة الأحمد (١٩٩٩) ، بعنوان : واقع رياض الأطفال الفلسطينية كما تراه مديرات ومعلمات الرياض في محافظات شمال الضفة الغربية.**

هدفت الدراسة التعرف على واقع رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية وهي سلفيت ، نابلس ، جنين ، قلقيلية ، طولكرم ، من حيث : المنهاج وطرق تنظيمه ، وطرق عرضه (تعليمه) وطرق إدارته من وجهة نظر مديرات ومعلمات الرياض لهذه المحافظات ، ومعرفة أثر متغيرات الدراسة من حيث المحافظة ومكان تواجد الروضة وسنة تأسيس الروضة والخبرة والحالة الاجتماعية والمؤهل العلمي ، وطبيعة العمل على واقع رياض الأطفال في محافظات شمال الضفة الغربية كما تراه المديرات والمعلمات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي. وتكون مجتمع الدراسة من جميع رياض الأطفال التابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية والبالغ عددها (٢٣٤) روضة و (٢٣٤) مديرة و (٥٨٢) معلمة. بلغت نسبة عينة الدراسة (٢٠٪) من عدد الرياض في كل محافظة ، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة تضمنت (٩٧) موزعة على عدة

مجالات هي : طرق تنظيم المنهاج في الروضة وتعليم المنهاج والمهام الإدارية والأكاديمية المنوطة بمعلمة الروضة والوسائل المعينة التي تستخدم في الروضة والنشاطات التربوية التي تقوم بها الروضة ومشاركة أولياء الأمور والمشاكل التي تواجه الرياض. واستخدم الباحث للإجابة على سؤال الدراسة النسب المئوية والمتوسطات الحسابية في حين استخدم الباحث (T. Test) من أجل فحص صحة الفرضيات السابقة وتبين أنه لا توجد هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في واقع رياض الأطفال في شمال الضفة الغربية بين المديرات والمعلمات.

وأوصى الباحث أن تتولى وزارة التربية والتعليم الفلسطينية الإشراف على رياض الأطفال ، كما يوصي الباحث عمل دراسة مقارنة حول واقع رياض الأطفال الفلسطينية تشمل جميع محافظات فلسطين ، وذلك بهدف تحديد الإيجابيات للمحافظة عليها ومحاولة تطويرها ، وكذلك للتعرف على السلبيات لمحاولة إصلاحها واستبعاد بعضها في حالة تعذر ذلك.

الدراسات الأجنبية :

- **دراسة اليمني : (١٩٩٠) ، بعنوان : برامج ما قبل المدرسة في الضفة الغربية.**

هدفت الدراسة إلى مقارنة التطور المعرفي عند الأطفال من خلال التحاقهم بنموذجين من البرامج داخل المدرسة في الضفة الغربية وتقييم علاقتها بمناهج الصف الأول وشملت العينة ، (٨٠ ، طفلاً) من نوعين من مدارس الرياض التقليدية المتطورة. واستخدمت الباحثة عمليات المعرفة الفردية الموجهة (اختبار دخول المدرسة) وتحليل المحتوى لمناهج الصف الأول الابتدائي لمعرفة مدى ملاءمته للمرحلة المعرفية للطفل.

وأظهرت النتائج أن هناك فروقاً في المستوى المعرفي لصالح الرياض والمدارس المتطورة كما أظهرت أن المنهاج المتطور أكثر ملاءمة لتعليم الأطفال.

● **دراسة دانيال (١٩٩٢) ، بعنوان : التربية قبل فترة المدرسة هل تؤثر في أداء الأطفال في المرحلة الابتدائية.**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير دور الحضانة في استعداد الطلبة في المرحلة الابتدائية واستخدم الباحث الاستبانة للحصول على النتائج وشملت العينة (١٨٠٠) طفل ويلزي وانجليزي وأظهرت النتائج إيجاد تأثير إيجابي ومهم في القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم.

● **دراسة بابثيودور ، (١٩٩٤) ، بعنوان : أثار البيئة في تنبؤ المدرسين للمشاكل السلوكية في دور الحضانة.**

وهدفت الدراسة إلى التعرف على مواصفات الفصل الجيد والبيئة والبلد والتأثير الاجتماعي والاقتصادي والمشاكل السلوكية والنفسية ، والتأثير البيئي والاختلاف بين القرويين والمدنيين واستخدم الباحث مسح ل (١٥٤) مدرساً لدور الحضانة وتوقعاتهم لطبيعة الطلاب ومشاكلهم الموجودة. وأظهرت النتائج أن موقع المكان الجغرافي للحضانة (مدينة ، بلدة ، ريف) تؤثر في المدرسين ومشاعر الطلاب ومشاكل نموهم ولكن لا تقود.